من اول الامر ان الحكم ثابت لاحد الامرين الاترى انه لو لم يتقدم
لبنى السامع على ان الظاهر ان الحكم ثابت للاول فاذا جي باما اواو
تبين خلاف ما ظنه واذا اتى باما من اول الامر لم يجي هذا اللبس ولتقدم
اما ودخول الواو عليها توهم ابو علي انها ليست من حروف العطف
والقطع بانها مثل او توجب انها من حروف العطف وتقدم اما قبلها
لما ذكرناه لان المتقدمه من حروف العطف ولا وبل ولكن يثبت
الحكم معها لاحد الامرين معينا فلا يثبت الحكم للاول دون الثاني
وبل ولكن بخلافها والفرق بين بل ولكن ان بل للاضراب عن الاول
موجبا كان او منفيا كقولك جاني زيد بل عمرو اذا وقع الاخبار عن زيد
غلطا وما جا زيد بل عمرو ويحتمل اثبات المجي لعمرو مع تحقيق نفيه عن
زيد ويحتمل ان يكون ثابتا لمن نسب اليه المجي المنفي اولا مثله
في الاثبات وقد ياتي بل في الجمل بمعنى ترك الاول والاخذ فيما هو اهم منه
مثل قوله تعالى ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك ونظايره
كثيره **قوله** ولكن للاستدراك بعد النفي وانما لزمها النفي هاهنا
لان المراد عطف المفرد ووضعها للمغايره بين ما قبلها وما بعدها
والمفرد لا يكون نفيا لان النفي مخصوص بالجمل واذا وجب ان يكون
اثباتا وجب ان يكون ما قبلها نفيا لتحصل المغايره بخلاف لكن التي يقع
بعدها الجمل فانها اذا اتصل بعدها النفي كان ما قبلها مثبتا ولما
كانت هذه لا يكون ما بعدها الا مثبتا وجب ان يكون ما قبلها نفيا
حروف التنبيه الا واما وها وضعت للتنبيه لتنبه المخاطب قبل
الشروع في الجمله ليتفطن لما يقال لانه قد يعوقه على تقدير الغفله
بعض ما ذكرنا فاذا جي بحرف التنبيه وقدر فوته لم يفت وهي كلها
تجري في المركبات ولا تجري في المفرد الا ها في الاسما الاشاره فانها

حرف

جرت فيها وانما خصت اسما الاشاره بالتنبيه لما علم من ان شرط
دلالتها قيام قرينه الاشاره فقد يفوت المخاطب قرينه الاشاره
على تقدير الغفله فقصد والى التنبيه فيها ليحصل ذلك بخلاف غيرها
من الاسما فانها لا تفتقر الى مثل ذلك فمثال الا قولهم الا ان زيدا
منطلق والا قام زيد قال الله تعالى الا يا اسجدوا في قراه الكسائي
والا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ومثال اما قوله
اما والذي ابكى واضحك والذي اماث واحيا والذي امره الامر
ومثال ها في الجمله قوله
ها ان تا عذره ان لم تكن قبلت فان صاحبها قد تاه في البلد
ومثال ها في اسما الاشاره قولهم جاني هذا ومررت بهذا ولها
صدر الكلام ليحصل الغرض المطلوب بها الا ها باعتبار الاشاره
فانها قد تكون اول الكلام ووسطه على حسب ما يكون اسم الاشاره
لان وضعها له لا للجمله **حروف النداء** يا وايا وهيا واي والهمزه
وكثير من النحويين يذكرون معها وا وليست في الحقيقه منها لخصوصها
بالندبه وليس المندوب منادى لان المنادى المطلوب اقباله
والمندوب هو المتفجع عليه فافترقا وانما ذكرت معها لموافقة لفظ
ما بعدها من المندوب لما بعد حروف النداء من المنادى في بنا
ونصب على ما تقدم **قوله** فيا اعمها يعني انها تقع في القريب
والبعيد وايا وهيا للبعيد واي والهمزه للقريب والصحيح ان
هذه حروف لا اسما افعال وانما توهم من قال انها اسما افعال
من حيث انه راها مستقله مع المنادى كلاما وقد استقر عنده
ان الحروف لا تكون مع الاسم كلاما ولو تبين ان المراد بيا اعني او
اريد او اطلب لتبين انه لم يكن كلاما الا لذلك **حروف الايجاب**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)